

تقديم

بعيدا عن المعطيات المفاهيمية، يمكننا ومن خلال قراءتنا للكتاب الموسوم "الذكاء الاصطناعي المطبق على الشركة الجزائرية. الأثار التسييرية، والتنظيمية والتربوية"، بإشراف كل من الأستاذين بوشامة شوام، ودريس رقيق إسعد، استخلاص عدد من النقاط المتمثلة في بعض الاقتراحات الملموسة، إضافة إلى مجالات التعبير الجديدة للتبادل التشاركي أو التساهمي، التي تتطلب من الشركة وعمداء التسيير الانطواء تحت ظل الذكاء الاصطناعي.

من المؤكد أن هذا المؤلف، يمثل تكنولوجيا عالية ولكنه في نفس الوقت إنساني أساسا، باعتبار أنّ إشكالية الواجهة بين كل من الذكاء الاصطناعي والتسيير داخل الشركات الجزائرية قد تمّ سردها ببراءة من خلال مختلف الإسهامات العلمية للكتاب.

في هذا الإطار، لا يمكننا نفي فعالية المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية "كراسك" باعتباره المؤسسة العلمية الوحيدة التي يمكنها التحري عن نبض المجتمع الجزائري، وبطلب مؤسساتي منه أيضا، شهد ميلاد هذا المؤلف العلمي والدّي يمكن اعتباره وليد فكرة تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي، وأسسسه، ونشأته، وتطورات وأثاره على مختلف الشركات، إضافة إلى مختلف أساليبه وأدوات التسيير والتنظيم، وأثارها المباشرة وغير المباشرة على بعض المجالات، على غرار مجال التربية. فالكتاب يمثل بذلك مساهمة فعلية تمّ تحفيزها واستثمارها من طرف مركز البحث "كراسك" لنشر مختلف المعارف التي يمكن من خلالها تطوير نماذجنا المجتمعية، من خلال مشاركة والتزام فريق بحث متكون من باحثين وطلبة دكتوراه.

يعتبر الذكاء الاصطناعي الثورة القادمة للإعلام الألي، وهو في قلب كل مواضيع الساعة، هذا ويبدو من الضروري تعريف هذه التقنية المتقدمة، وتحديد التطبيقات المتوفرة أو قيد التطوير في الشركات والفوائد التي تجنيها منها. وفي ضوء التحول الذكي،

ستخضع الشركات لتغير كبير يفترض فيه اعطاء الأولوية لتخصيص موارد الشركة للابتكار والاستثمار في الذكاء الاصطناعي، ورفع إنشاء القيمة وتحسين ادارة المخاطر.

تشير مساهمة كل من الأستاذ بوشامة شوام، والأستاذة سهام اكرام حميدي في بداية هذا الكتاب إلى مسألة "الرقمنة والحكومة الالكترونية في الدول المغاربية : عرض حالة وأفاق"، والتي من خلالها يقومون بعرض حالة لغرض المقارنة، تخص ولوج ظاهرة الذكاء الاصطناعي إلى مختلف الدول المغاربية. من خلال إبراز أهمية كل من الرقمنة والحكومة الإلكترونية في توفير الأرض الخصبة لهذه الظاهرة. كما يقدمان جرد مقارن بتعاليم قوية فيما يتعلق بظهور الذكاء الاصطناعي بالدول المغاربية.

باهتمام وشغف كبيرين، نكتشف من خلال هذا الكتاب الجوانب التقنية المتعلقة بتبني وإدخال استراتيجيات رقمية و"رقمية" مفصلية حول الذكاء الاصطناعي. كما يحاول كل المساهمين في هذا العمل تسليط الضوء على الجوانب المتعلقة بممارسة الذكاء الاصطناعي، وتمكنوا من إبراز أهميته في الشركات سواء في الوظائف الحقيقية مثل التسويق أو المحاسبة أو غيرها. ناهيك عن مساهمات أخرى ركزت على استخدام الذكاء الاصطناعي في تنظيم الخدمات، وتمكنت من إثبات التقارب الوظيفي للأدوات المشتقة من الذكاء الاصطناعي.

في الأخير، يفتح لنا هذا الكتاب المجال لفهم ظاهرة الذكاء الاصطناعي، ويوفر فضاء جديدا أمام مختلف الباحثين للخوض في عملية البحث عن أحد أعمدة التكنولوجيا، والعمل على تسهيل استعمالاته داخل مختلف الشركات والمنظمات الجزائرية.

ترجمة :

بوشامة شوام⁽¹⁾

فاطمة الزهراء بولفضاوي⁽²⁾

حورية جيلالي⁽³⁾

(1) Université Oran 2, Faculté des sciences économiques, commerciales et des sciences de gestion, 31 000, Oran, Algérie.

(2) Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle, 31 000, Oran, Algérie.

(3) Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle, 31 000, Oran, Algérie.